المحفوظ بالوصف لا بالحكم والله تعالى يعلم المعدوم في حال عدمه معدوما ويعلم انه كيف يكون اذا اوجده خلق الخلق سليما من الكفر والايمان ثم خاطبهم واسمعهم وتهاهم فكفر من كفر بفعله والكافر كاسب الكفر بفعله وانكاره وجحوده بخذلان الله تعالى اياه وهو عدل من الله تعالى ومن آمن امن بفعله واقراره وتصديقه بتوفيق الله تعالى اياه فالايمان والكفر فعل العبد جعل الله تعالى الايمان والكفر تحت قدرة العبد فمن شاء قليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وقسر عليه البدعة والنفاق والفسق وغيرة ذلك وجميع افعال العباد من الحركة والسكون كسبهم على الحقيقة والله تعالى خالقها وما خلق شيئا من الاشياء ولا ذرة من الذرات باطلا بل الموجودات كلها خلقت على الحكمة والمصلحة وهي كلها بمشيئته وعلمه وارادته والطاعة والمعاصي كلها بعلمه وقضائه وتقديره لكن الطاعات ايضا بامر الله تعالى ومحبته ورضائه والمعاصي لا بامر الله تعالى الا بالنهي والمنكر ولا بمحبته ورضائه والقرآن كلام الله تعالى في المصاحف مكتوب وفي القلوب محفوظ وعلى الالسن مقروء وعلى النبي عليه السلام منزل ولفظنا بالقرآن مخلوق وقائه مع ذلك قديم بذات الله تعالى يعني معناه النفسي لا يقبل الانفصال ولا الافتراق بالانتقال الى القلوب والاوراق ومن قال ان القرآن مخلوق فهو كافر بالله تعالى ووصح عن ابي يوسف رح انه قال ناظرت ابا حنيفة رح في مسئلة القرآن نيفا وستة اشهر فاتفق رأيي ورأيه ان من قال بخلق القرآن فهو كافر ووصح هذا القول عن محمد رح هكذا ذكر البزدوي والانبياء عليهم السلام كلهم منزهون عن الصغائر والكبائر والكفر وقد كانت منهم زلات وخطايا يجب على الامة ان يكون اعتقادهم على هذا وقد فسر كثير من محققي اهل السنة والجماعة الى آخر ما صدر من الانبياء عليهم السلام صغيرة ولا كبيرة من المناهي قبل النبوة وبعدها وذكر في القرآن من قصة آدم وداود ويوسف وغيرة للانبياء عليهم السلام كان المراد منه ترك الاولى والافضل لا الذنب والخطايا حسنات الابرار سيئات المقربين ولا يلتفت الى ما ذكر بعض المفسرين في قصتهم مما لا يليق في شأن الانبياء عليهم السلام بل ما ذكروا لا يليق في شأن الصلحاء من الامة فضلا عن الانبياء نعوذ بالله العظيم من سقطات بعض المفسرين ومحمد عم حبيبه وعبده ورسوله

ونبيه

ونبيه وصفيه وهو معصوم من الكبائر وقصد الصغائر وهو افضل الخلق كلهم ويجب على العبد ان يعتقد انه موجود الملائكة وانهم خلقوا للعبادة وهم معصومون عن المعاصي عين موصوفين بالذكورة والانوثة الايمان بالملائكة واجب قطعي حتى ان جاحد واحد منهم يكفر والايمان بالرسل واجب قطعي ولا فرق بين احد من الرسل بل كلهم في النبوة والرسالة سواء وليس بعضهم افضل من البعض درجات والايمان بالبعث بعد الموت واجب قطعي وكذا الحساب ووزن الحسنات والسيئات يوم القيمة حق والقصاص فيما بين الخصوم حق والميزان والصراط حق وصحف الاعمال وكرام كاتبين حق وشفاعة الانبياء عليهم السلام وشفاعة نبينا عم لاهل الكبائر المستوجبين للعقاب حق والجنة والنار مخلوقتان لا تفنيان ابدا ولا يفنى اهلها بعد الدخول ولا يموتون ولا يحزنون ولا يفنى نعيمها ونوابهم سرمدا ورويته الله تعالى في الآخرة حق يراه المؤمنون في الجنة بعين رؤوسهم بلا مشبهة ولا كيفية ولا يكون بينه وبين الخلق مسافة ولا نكفر مسلما بذنب من الذنوب وان كانت كبيرة اذا لم يستحلها ولا يزيل عنه اسم الايمان ومن مات كافرا فهو مخلد في النار ابدا ومن مات مؤمنا فهو في الجنة مخلد ابدا فان كان له سيئات دون الشرك ولم يتب عنها ولكن مات مؤمنا فانه في مشيئة الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء عفى عنه ولم يعذبه بالنار والمعجزة وكرامات الاولياء حق ومن عمل حسنة بجميع شرائطها خالية عن العيوب المفسدة ولم يبطلها حتى خرج من الدنيا فان الله تعالى لا يضيعها بل يقبلها فيثيب عليها والاحراق بين الجنة والنار حق وله اهل يمكثون فيه ما شاء الله تعالى ثم مآلهم الى الجنة وليس بقدر احد ان يعبد الله تعالى حق عبادته كما هو اهله ويعبد كما هو امره والله تعالى متفضل على عباده عادل قد يعطي اضعاف ما يستوجبه العبد تفضلا منه وقد يعاقب على الذنب عدلا منه وقد يعفو تفضلا منه وما يجب عليه سبحانه شيء من الاشياء بل هو فاعل مختار وهدى من يشاء تفضلا منه ويضل من يشاء عدلا منه واضلاله خذلانه وتفسير الخذلان ان لا يوفق العبد على ما يرضاه عنه وهو عدل وسؤال المنكر ونكير بعد الموت في القبر حق واعادة الروح الى الجسد في قبره حق وعذاب القبر حق وخبر المعراج حق وخروج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)